

واقع دار الفتوى... عام على انتهاء الأزمة



دريان وقياني خلال حفل التسليم والتسليم

يوسف الصايغ

عامٌ مرّ على انتخاب القاضي الشيخ عبد الطيف دريان مفتياً للجمهورية اللبنانية خلفاً للمفتي السابق الشيخ محمد رشيد قبياني، لتنتهي بذلك أزمة دار الفتوى التي دامت أكثر من عامين. وفي سياق الحديث عن إنهاء هذه الأزمة لا بد من الإشارة إلى الدور المصري الهام في إنجاح تسوية دار الفتوى، وتحديد الدور البارز الذي لعبه قنصل مصر في لبنان المستشار شريف الجراوي الذي كانت بصماته واضحة في هذا السياق، كما تجدر الإشارة إلى أنّ ما ورد مؤخراً في صحيفتنا من معلومات تتناول المستشار الجراوي، إنما تبيّن أنها تسيبيات مفصولة تأتي في سياق محاولات التعمية على إنجازاته، ومن ضمنها دوره في إنجاح المبادرة التي أنهت مشكلة دار الفتوى. فكيف يبدو المشهد بعد مرور عام على وصول القاضي دريان إلى سُدّة الإفتاء؟

مراد

في هذا الإطار، يرى رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد في تصريح لـ«البناء» أنّ المبدأ الذي تمّ العمل عليه لحل أزمة دار الفتوى قبل عام تمثّل بكيفية تأمين وصول شخصية تحوز إجماعاً محلياً وعربياً، ونجحنا في ذلك من خلال تزكية القاضي الشيخ عبد الطيف دريان، وهنا وُد أنّ أشير إلى الدور المصري عبر القنصل العام المستشار شريف الجراوي الذي تعاونوا وإياه سويًا لإنجاح مبادرة الأزهر، وأثمر التعاون بلورة حلّ للأزمة، كما أنّ التواصل مع مصر وجامع الأزهر لا يزال قائماً، ما يعكس العلاقة الجيدة».

وعلى صعيد هيكلية العمل داخل الدار بعد وصول المفتي دريان، بلغت الوزير مراد إلى أنّ المفتي «قام بإجراءه ذاتية داخلية ونحن لم نتدخل فيها كونها شأنًا تنظيميًا وإداريًا داخليًا»، ويضيف: «يقوم المفتي مشكورًا بتعميم خطاب ديني معتدل، إن من خلال تعميّماته أو عبر خطب الجمعة التي تشكل منبرا للإسلام المعتدل، في ظل الهجمة التكفيرية التي تستهدف تشويه صورة الإسلام الحقيقي، ونحن نسجّل لسماعته مواقف في هذا الإطار والتي تعكس فكره المتنوّر والمعتدل في وجه موجة التطرف».

وفي ما يتعلق بالعمل على انتخاب مفتي المناطقة، يدعو الوزير مراد إلى «عدم اختيارهم سلفًا»، معرباً عن رفضه «طريقة تشكيل الهيئات الناخبة»، كما يدعو إلى «تنسيق الأمور وعدم تقصيلها على قياس فريق سياسي مُحدّد يسعى إلى بسط سيطرته على دار الفتوى».

من جهة ثانية، يتفق رئيس حزب الاتحاد على المفتي دريان «أن يبقى على مسافة واحدة من جميع الفرقاء السياسيين على الساحة اللبنانية، ونحن نعلم أنه يتعرّض لجملة من الضغوطات ويمارس فريق سياسي معروف، لكنه يعمل على الحدّ منها ومراعاة الأطراف كافة من خلال انتحاج سياسة معتدلة، ونسجّل له موقفه المحاييد في ما يتعلق بالضمان الداخلية».

سوسان

أما مفتي صيدا وأقضيتها الشيخ سليم سوسان، فيشير في تصريح لـ«البناء» إلى أنّ المفتي دريان «يحمل منذ انتخابه قبل عام وحتى اليوم حملاً كبيراً وأعباءً متراكمة»، ويبلغ إلى حجم هذه المسؤوليات الملقاة على عاتق المفتي «في ظل الظروف التي يعيشها الوطن والمنطقة ككل، وقد جاء انتخاب المفتي دريان بمثابة الإنجاز، وهو يشكل الضمانة للجميع».

كما بلغت إلى «أنّ انتخابات المجلس الشرعي الأعلى كانت أولى الخطوات التي تمّ اتخاذها في سياق إعادة هيكلية العمل داخل دار الفتوى، حيث بدأ المفتي دريان تحمل المسؤوليات»، مؤكّداً ضرورة «العمل من خلال خلية شاملة إلى تنمية الأوضاع وضبطها، وخصوصاً في ما يتعلق بالامتلاكات التابعة لدار الفتوى».

ويشير مفتي صيدا إلى «أنّ العمل في الأيام المقبلة سيكون أفضل، وخصوصاً أننا نحمل إرثنا ضخماً من السنوات السابقة يخثله الكثير من التعقيدات التي يتّم العمل على حلها».

ويختتم الشيخ سوسان، مؤكّداً «الوقوف إلى جانب مفتي الجمهورية والعمل جنباً إلى جنب من أجل تحقيق كل ما يخدم الأمانة التي نحملها والرسالة التي ندعو إليها».



عريبط

البناء

العمالي العام: لانعقاد لجنة المؤشر
والأخذ بأرقام الاتحاد لغلاء المعيشة

على المستهلك اللبناني إنما هي فضيحة بذاتها وإنّ الحديث عن المراقبة إنما استغيب لعقول المواطنين وعملية نهب منظمة تفوح منها روائح السطو على جيوب اللبنانيين».

وأشار إلى «فضائح بالجملّة وسرقات لا عد ولا حصر لها يتعرّض لها المستهلك اللبناني في إدارة ملف الاتصالات والأسعار من الإنترنت إلى فواتير الخلوي الباهظة والأغلى في العالم إلى امتيازات «السوق الحرة» في مطار بيروت في المرافئ، مروراً بمافيات الدواء والطحين ومشتقات النفط ومختلف السلع والاستهلاكية الأساسية».

وتابع: «إذا كانت أزمة معالجة النفايات قد بدأت ترسو على بر «التوافق» وفقاً للخلطة السحرية اللبنانية العجيبة، فإن ما يتعرّض له قطاع الكهرباء لا يقل فداحة وخطراً عن الخطر البيئي الناتج عن النفايات وعن صحة وحقوق المواطنين اللبنانيين وقد فتح القشل بمعالجة مرض العتمة وعلى مدى عشرين عاماً الباب على خصخصة القطاع من نافذة مشروع «نور الفجاء» وما سبقه من المشاريع. فيبعد سنوات من الخطط الفاشلة لإصلاح القطاع والوعد الرنانة ب24/24 وصفقات التلزيمات وبواخر الفيوب، مروراً بكارتيل المولدات الخاصة التي باتت قدرتها أكبر من مؤسسة كهرباء لبنان، بدءاً بمشروع الخصخصة وبتسلسل العتمة والظلمة والإحباط والياس».

ودعت هيئة المكتب المجلس التنفيذي للاتحاد إلى «الاجتماع قبل ظهر يوم الأربعاء المقبل عند الحادية عشرة ظهراً في مقر الاتحاد ـ كورنيش النهر واتخاذ القرارات المناسبة والخطوط اللازمة لتصحيح الأخطاء وزيادة التقديرات الاجتماعية، وخصوصاً نظام التغطية الصحية بعد بلوغ سن التقاعد والشروع بتقديرات عناية طب الأسنان».

مخزومي يبحث مع رئيس الوزراء المصري
تعزيز التعاون وفرص الاستثمار

رئيس الوزراء المصري مستقبلاً مخزومي في القاهرة

ويعتبر «مخزومي» من قادة الحكومة ومن أهم الشخصيات الخارجية لبلاده، وكان له دور بارز في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وهو سيعيد زيارته للبلاد في إطار وفد يضم معه رؤساء الشركات اللبنانية العاملة في مصر، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين».

ويكون واجهة داعمة للحكومتين، ويضم الوفد من أهم الشخصيات الخارجية لبلاده، ويضم معه رؤساء الشركات اللبنانية العاملة في مصر، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين».

لجنة متابعة الحوض الرابع تستغرب
اتهامها بإعاقة توسيع المرفأ

والتي أعطيت صلاحيات ضخمة، من دون أن يكون للدولة أي رقابة عليها، إن لجنة إقرار المشاريع وتزيمتها، أو لجنة مراقبة المداخل وجباية رسوم خاصة والخضوع لقانون الحاسبية العامة».

وتابع: «نحن نعلن هذا انطلاقاً من حرصنا الشديد على ضبط عمل الإدارات في الدولة ومكافحة الفساد أيضاً وجد، سواء في هذا المرفق العمومي الأساسي في حياة الدولة اللبنانية أو في سواء، كما نحرس على ضبط المال العام وتحفيز النمو الاقتصادي في البلاد، بعيداً عن البعد عن المحسوبيات السياسية والطائفية أو المناطقية».

وختم البيان: «في ضوء ما تقدم، لا يمكننا أن نفهم كيف يعقل أن أحداً يمكنه أن يتساءل هل صحيح أنّ هذه اللجنة التي وقفت وحيدة، في أول الأمر، ضدّ ردم الحوض الرابع، وملاطت بطويرة، هي التي تقف عائقاً في وجه توسيعه؟»

توضيح من شركة كارباورشيبي

علم بوجودها منذ وصول باخرتي الطاقة إلى لبنان. ثانياً: قبل 6 أشهر ومنذ تصاعد الضغط على مؤسسة كهرباء لبنان، بفعل الطلب المتزايد في فصل الصيف، تمّ تشغيل المجموعة البخارية وجميع المولدات المتوفرة، وذلك نظراً للحاجة الماسّة لتوفير التيار الكهربائي اللبنانيين، وبعد الحصول على كافة الأذونات والموافقات من كل من وزارة الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان. ثالثاً: تجدر الإشارة إلى أنّ شركة كارباورشيبي تقوم بدعم وتزويد مؤسسة كهرباء لبنان بالطاقة التي تنتجها المجموعة البخارية بشكل مجاني، وذلك منذ ستة أشهر ولغاية تاريخه.

أخيراً، يسعدنا أن نكرّر التزامنا الكامل بواجباتنا التعاقدية التي نشتر العمل بموجبها في تأمين أكثر مصادر الطاقة موثوقةً وبنائاً وذلك وفق أكثر الأسعار تنافسية. نشكركم سيقاً على نشر هذا الرّثّ ونسألكم أن تتصلوا بنا للحصول على أي معلومات خاصة بالبوخر أو العقد تالياً لأي لخط وتمامين البيانات الشفافة لقرّانكم وللراي العام اللبناني».

أكد الاتحاد العمالي العام أنّ «مواجهة التضخم وغلاء المعيشة يستوجب تصحيح الأجور وفقاً لألية رسمية يدعوها لجنة المؤشر للاجتماع، بحسب الاتفاق المبرم مع الحكومة وهيئات أصحاب العمل والاتحاد العمالي العام بعد التصحيح الأخير للأجور»، مطالباً وزير العمل بدعوة لجنة المؤشر للانعقاد والأخذ بأرقام مؤشر الاتحاد العمالي العام لغلاء المعيشة ورفعها إلى مقام مجلس الوزراء لإصدار المراسيم المتعلقة بتعيين الحد الأدنى للأجور وزيادة غلاء المعيشة».

ورأى في بيان بعد اجتماع مجلسه التنفيذي برئاسة غسان غصن أنّ «مسلسل الفساد المستشري الذي لا يستهدف فقط المال العام بل يسطو على جيوب اللبنانيين، إنما يهدف إلى إسقاط الدولة وبيع كافة مرافقها خردة في سوق المهملات وخصخصتها للمتغذبن والمتمولين في مختلف القطاعات الخدماتيّة (كهرباء - ماء - اتصالات - تعليم - صحة وأسواق حرّة) وعبر إهمال التعليم الرسمي وتعزيز التعليم الخاص من الحضانات إلى الجامعة اللبنانية والكلام يطول من فضائح التفرغ والتعاقد إلى التراخيص الممنوحة لما يزيد عن 40 جامعة خاصة، أضف إلى ذلك ملف المستشفيات الحكومية المهمة والنقل العام الغائب وغيرها من سلسلة طويلة ومسلسل لا ينهي فضولا».

وأضاف البيان: «آخر البدع ما أطل به وزير الطاقة بتحميل المواطنين ثمن استبدال قواير الغاز في حين أنّ شركات استيراد وتعبئة وتوزيع قواير الغاز المنزلي تمتلك هذه القواير وممدوغة باختصاصها هذه الشركات التي تتعدى أرباحها السنوية الأربعمائة مليون دولار هي المسؤولة الوحيدة عن صيانة واستبدال القواير التابعة. أما ذريعة زيادة الألف ليرة لمدة عشر سنوات على سعر قارورة الغاز خوة



الجراوي



عراجي

كبديّة أو تجاوزات تقوم بها دار الفتوى في المرحلة الراهنة»، لافتاً إلى أنه «لا توجد هناك أي محاولات عزل لأشخاص محسوبين على المفتي السابق الشيخ محمد رشيد قبياني، وهناك من كان في الدار أيام المفتي السابق وما زال موجوداً».

عريبط

ويشير رئيس المركز الإسلامي للدراسات والإعلام القاضي الشيخ خلدون عريبط، من حيثه، في حديث لـ«البناء» إلى أنّ انتخاب المفتي القاضي الشيخ عبد الطيف دريان «ترك ارتياحاً محلياً وعربياً وإسلامياً من خلال الإجماع الوطني والعربي حول المفتي الذي تمكن، بحكمة وافتقار، خلال عام على انتخابه أن يعيد إلى دار الفتوى دورها الإسلامي الجامع والوطني الشامل، وهو يؤكد باقناعه أنّ دار الفتوى هي المؤتمنة على وحدة المسلمين في لبنان وعلى الوحدة الوطنية، ودار الفتوى يرعاية المفتي دريان هي ركن أساسي من أركان هذا الوطن، وهي دار العرب والمسلمين في بيروت».

ويضيف عريبط: «خلال العام الأول بدأ مفتي الجمهورية ورشة إصلاح حيث أجرى انتخابات للمجالس الإدارية لإلحاق الإسلامية في المحافظات اللبنانية كافة، هذه الانتخابات التي لا تُجر منذ 25 عاماً، كما أجرى انتخابات جديدة للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، وهو يشارك الآن في ورشة الإصلاح التي بدأها بإعادة النظر بكافة مجالس الأئمة والمجاس الإدارية للمؤسسات التابعة لدار الفتوى، كما بدأ منذ انتخابه بإعداد الهيكلية الجديدة لإعادة إطلاق العمل الإسلامي في مؤسساتنا من خلال التعاون والتكامل مع المرجعية السياسية للمسلمين في لبنان، ومن خلال مشاركة العلماء

بين المبادرة المصرية... والورشة الإصلاحية

بعد خلاف استمرّ أكثر من عامين بين تيار المستقبل والمفتي السابق محمد رشيد قبياني، انتهت أزمة دار الفتوى العام الماضي، بمبادرة مصرية وأقضت الجهود التي قادها قنصل مصر العام في لبنان المستشار شريف الجراوي، طوال فترة شهيته، إلى انتخاب رئيس المحاكم الشرعية القاضي الشيخ محمد عبد الطيف دريان مفتياً للجمهورية، خلفاً للمفتي السابق الشيخ محمد رشيد قبياني».

وكانت أزمة دار الفتوى تتلخص في وجود مجلس إسلامي شرعي أعلى ممّده له يعدّ أن انتهت ولايته وهو مناوي للمفتي قبياني الذي كان يُتهم من قبل تيار المستقبل بأنه قريب من حزب الله، وآخر منتخِب موال للمفتي. وقد اتخذ الأخير قراراً بتوسيع الهيئة الناخبة لمفتي البلاد، الأمر الذي أثار حفيظة المجلس العمدة له القريب من تيار المستقبل، ما أثار تصاعد الأزمة واحتمال انتخاب مفتيين للبلاد، قبل أن نتجح الجهود في سحب فتيل الأزمة».

بعد انتخابه في العاشر من آب من العام الماضي مفتياً للجمهورية، تسلم المفتي دريان مهماته في الخامس عشر من شهر أيلول، وأعلن في خطاب الانتخاب تصميحه على إنهاء الانقسام الداخلي في الدار، والعمل مع المجلس الشرعي وكل المؤسسات الدينية، والعودة إلى مسار الألفة والمحبة لما فيه مصلحة اللبنانيين».

عام مضى على انتخاب دريان بدأ خلاله عملية إصلاحية في دار الفتوى تمثلت بانتخاب المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى في نيسان الماضي، حيث أُنجزت الانتخابات وسط شبه توافق على الأسماء، أمّا على صعيد المجالس الإدارية للوقوف فقد تمّ التوافق على انتخاب مجلس إداري للوقوف بالتركية يمثل الأطراف كافة

هذه العملية الإصلاحية التي أعتمدها المفتي دريان هي الأولى من نوعها، كون المجالس الإدارية للوقوف كانت تُعيّن من دون انتخابات ومفتي المناطقة يكفون، حيث يستكمل المفتي العملية الإصلاحية في الدار، من خلال إجراء انتخابات لمفتي المناطقة للخروج من أزمة التكليف والتعيين».



حبلي



سوسان



جاءنا من شركة «كارباورشيبي» التركية، المشغلة لبواخر الطاقة «فاطمة غول سلطان» و«أورهان باي»، التوضيح الآتي:
ورد في صحيفتكم الموقرة خبر بعنوان «أزمة الكهرباء في لبنان... إلى البواخر ذرة» وقد تناول وضع البواخر وتاريخ تشغيلها في لبنان والاعتماد المتزايد عليها لتأمين الطاقة. إننا نتمنّ اهتمامكم بموضوع البواخر وأهميتها في توفير التيار الكهربائي للشعب اللبناني، في ظلّ الأزمة الحالية. نريد أن نلفت عنايتكم إلى أنّ المقطع الوارد ضمن تقريركم المذكور عن مخالفة شركة كارباورشيبي المشغلة لبواخر الطاقة فاطمة غول سلطان وأورهان باي، تتضمّن بعض الكلام غير الدقيق عن طريقة تطبيق العقد مع الدولة اللبنانية ولا يعكس فعلياً ما تقوم به الشركة من مساعدة في هذا المجال لخطى الأزمة. لذا نريد في هذا الإطار أن نوضّح الآتي:
أولاً: لم تخالف الشركة بنود العقد على الإطلاق، فالمجموعة البخارية Steam Turbine المتوفرة على متن باخرتي الطاقة فاطمة غول سلطان وأورهان باي، ليست بأمر خاص على أحد ومؤسسة كهرباء لبنان على

أولاً: لم تخالف الشركة بنود العقد على الإطلاق، فالمجموعة البخارية Steam Turbine المتوفرة على متن باخرتي الطاقة فاطمة غول سلطان وأورهان باي، ليست بأمر خاص على أحد ومؤسسة كهرباء لبنان على